PDF-XChange Product
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

2 السياسات الدوليّة لحماية البيئة

أصبحت حماية البيئة والحفاظ عليها من الأولويات التي يعمل المجتمع الدولي على تحقيقها، ضماناً لسلامة الأرض وسكّانها في الوقت الحاضر، وللأجيال القادمة مستقبلاً، إلا أنّ التهديدات التي تعرفها البيئة وقت السلم تختلف كثيراً عن الكوارث التي تخلّفها الحروب والنزاعات المسلحة التي يكون الإنسان بمقتضاها السبب المباشر في الإضرار بنفسه وبمحيطه، وربّما بعدّة أجيال متعاقبة.

سأكونُ في نهاية الدرس قادراً على أن:

- أتعرّف أهداف الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية البيئة.
- أبيّن أثر القرارات السياسية في تبدلات البيئة.
- أبيّن أثر النزاعات المسلحة في البيئة.
- أوضّح دور الاتفاقيات الدولية في الحدّ من تأثير الحروب في البيئة.

مفاهيم ومصطلحات جديدة

- قمم الأرض.
- الدفيئة.

PDF-XChange Product
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

– مفهوم السياسات الدوليّة لحماية البيئة:

شكّلت الضرورة الملحة لحماية البيئة تحدياً مشتركاً لدول العالم؛ لأنّ المشكلات البيئيّة عابرة للحدود، ولا يمكن لدولة حلّها بمفردها، ممّا شجع الدول على عقد العديد من الاتفاقيات في محاولة منها للحدّ من الخطر المتزايد للتلوّث البيئي العابر للحدود، ويتضح ذلك من خلال **جدول الأعمال البيئي للأمم المتحدة للقرن الواحد والعشرين** والذي تضمّن:

1. التأكيد على اعتماد التعاون الدولي كوسيلة للتعجيل بالتنمية المستدامة في الدول النامية.
2. مكافحة الفقر.
3. حماية صحة الإنسان وتعزيزها.
4. إدماج البيئة والتنمية في صنع القرار.
5. مكافحة أنشطة إزالة الغابات.
6. مكافحة التصحر والجفاف.
7. حفظ التنوع الإحيائي.
8. الإدارة السليمة بيئياً للتكنولوجيا الحيوية.
9. حماية المحيطات وكل أنواع البحار بما في ذلك البحار المغلقة وشبه المغلقة والمناطق الساحلية وحماية مواردها الطبيعية الحية وتنميتها.
10. حماية نوعية المياه العذبة وتنمية مواردها.
11. تحقيق إدارة سليمة من وجهة النظر البيئية لكل أنواع النفايات.
12. الاعتراف بدور السكان الأصليين ومجتمعاتهم وتعزيز هذا الدور لضمان نجاح برنامج الإصلاح والإصحاح البيئي.
13. تعزيز دور المنظمات غير الحكومية.
14. دعم الأوساط العلمية والتكنولوجية وتسخير العلم والتكنولوجيا لخدمة أغراض التنمية المستدامة.
15. تأكيد دور الآليات القانونية الدولية.

انطلاقاً مما سبق؛ يمكن القول إنّ المؤتمرات ومقرّراتها والاتفاقيات وكلّ الجهود الصادرة عن الدول، بقصد الحدّ من الإضرار بالبيئة على مستوى العالم، تُعدّ سياسات دوليّة لحماية البيئة.

PDF-XChange Product
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

قمم الأرض المناخيّة

قمة ريو أو قمة الأرض 1992م: هي قمة نظّمتها الأمم المتحدة في ريو دي جانيرو بالبرازيل، هدفت إلى مساعدة الحكومات على إيجاد السبل الكفيلة لوقف تدمير الموارد الطبيعية وتلوّث الكوكب، وإعادة توجيه الخطط والسياسات الوطنية والدولية لضمان أن جميع القرارات الاقتصادية تراعي الآثار البيئية.

مؤتمر القمة العالمي للأغذية 1996م: عقد في المقر الرئيسي لمنظمة الغذاء والزراعة في روما، وانصبّ هدفه على تجديد الالتزام العالمي بتحقيق الأمن الغذائي المستدام لجميع الناس، وتوفير إطار عمل لإحداث تغييرات مهمّة في السياسات والبرامج الضرورية لتحقيق هدف الغذاء للجميع.

بروتوكول كيوتو 1997م: أجمع المجتمع الدوليّ على الحدّ من انبعاث الغازات الضارّة بالبيئة، لكي تتيح بذلك للنظام البيئيّ التكيّف بشكل طبيعيّ مع التغيّرات التي تطرأ على المناخ، وتضمن عدم تعرّض إنتاج الأغذية للخطر.

مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002م: عُقد في مدينة جوهانسبرغ، استعرض ما نُفّذ من جدول أعمال قمة الأرض عام 1992م، وركّز على خمس مسائل، هي: المياه والطاقة والصحة والزراعة والتنوّع البيولوجي، بوصفها مجالات رئيسة ذات أولوية ينبغي دراستها في سياق السعي الحثيث إلى إيجاد سبل عيش أفضل، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2012م: عُقد في ريو دي جانيرو، وقد ركّز على موضوعين، هما:

(أ) الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة للقضاء على الفقر.

(ب) الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة.

وقد أعطى الأولوية لمجالات الطاقة، والمدن المستدامة، والأمن الغذائي، والزراعة المستدامة، والمياه، والمحيطات والكوارث.

وتمخّض عن المؤتمر وثيقة سياسية مركّزة، سُمّيت «المستقبل الذي نصبو إليه».

الاتفاقيّة	أهدافها	الأثر المتوقع منها
قمة الأرض		
مؤتمر القمة العالمي للأغذيّة		
بروتوكول كيوتو		

PDF-XChange Product
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

– أثر النزاعات المسلحة في البيئة:

تخوض العديد من الدول الحروب لعدم استخدامها الطرائق السلميّة لحلّ النزاعات فيما بينها، ورغبة منها في السيطرة على الأراضي والأموال، والمقوّمات الأساسيّة للبقاء كالوقود والمياه والغذاء، وقد سبّبت هذه الحروب خسائر بشريّة ومادّيّة وبيئيّة كبيرة، يمكن تصنيفها على الشكل الآتي:

تأثير الحروب في التربة

تؤثّر الحرب سلباً في خصوبة التربة، ممّا يؤدّي إلى ضعف النباتات وموتها، ممّا يتسبّب في قلّة الغذاء وانتشار الفقر والمرض، كما أنّ استخدام الأسلحة النووية والكيميائية يؤدّي إلى حرق الغابات والأشجار، وتلويث الأتربة بالأشعة الضارة والمواد الكيميائية السامّة التي تنتقل منها إلى الأحياء مباشرة.

تأثير الحروب في الماء

تؤثّر الحرب بشكل أساسي في الموارد المائية، وذلك من خلال الأساطيل البحرية والغوّاصات التي تطلق الصواريخ والتفجيرات النووية تحت الماء، التي تُسبّب تلوّث المياه بالمواد الكيميائية والإشعاعات والنفايات السامة، ممّا يضرّ بشكل أساسي بصحة الأحياء.

تأثير الحروب في الغلاف الجوي

إنّ ازدياد كمية الأبخرة والغازات المنبعثة من الصناعات العسكرية (كالصواريخ والطائرات و...)، إضافةً إلى كثرة المواد الكيميائية الناتجة عن الحروب، أثّر بشكل مباشر في الغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض، ممّا زاد من حجم ثقب الأوزون، وأدّى إلى حبس درجات الحرارة في الأرض، الأمر الذي أسهم في التقليل من سقوط الأمطار وازدياد الجفاف.

استخدمت الولايات المتحدة الأميركية خلال حربها على فيتنام العامل البرتقالي (وهو مبيد سام للنباتات يسقط أوراق الأشجار)، ممّا أثر بشكل كبير في مئات الآلاف من المدنيين الفيتناميّين، مسبّباً مجموعة من التشوّهات الجينية المهدّدة للحياة التي لا تزال آثارها باقية إلى يومنا هذا.

في أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006م، كان للاستعمال الواسع للذخائر العنقودية، ومشكلات إزالة الذخائر غير المنفجرة الناجمة عنها ومخلّفات السلاح، والاستهداف الإسرائيلي المتعمّد لمحطات تخزين الطاقة الحرارية، أثرها في البيئة والموارد الطبيعية اللبنانية.

آثار أخرى:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

PDF-XChange Product
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

– السياسات الدوليّة لحماية البيئة من آثار الحروب:

عقدت في العقود الأخيرة العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدوليّة، للحدّ من تأثير الحروب في البيئة والإنسان، فأُقرّت عدّة معاهدات وقوانين أسهمت في التقليل من هذه الآثار، ومن أهمها:

تصريح لاهاي المتعلق بنشر الغازات السامة والخانقة، والمرفق باتفاقية لاهاي الأولى لعام 1899م، الذي حظر استخدام المقذوفات لنشر الغازات الخانقة والضارة، كما حظرت اتفاقية لاهاي الرابعة 1907م استخدام السمّ، والأسلحة السامة.

نصّ البروتوكول الإضافي الأول 1977 لاتفاقيات جنيف 1949 على أنه «يحظر استخدام وسائل أو أساليب القتال، التي يقصد بها أو قد يتوقّع منها أن تلحق بالبيئة الطبيعية أضراراً بالغة واسعة الانتشار، وطويلة المدى.

معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية (CWC).

معاهدة أوتاوا عام 1997م أو اتفاقية حظر الألغام الأرضية للحدّ من تأثير الحروب في البيئة.

معاهدة تقنيات التغيير في البيئة (ENMOD)، التي تمنع استخدام أيّ تقنية لتغيير حالة الطقس.

– ناقش هذا القول: «الاتفاقيات قد تقيّد بعض الممارسات السلبيّة بحقّ البيئة، ولكن لا تمنعها كلياً».

– جهود سورية للحفاظ على البيئة:

تؤكد الجمهورية العربية السورية على ضرورة مواصلة الجهود المبذولة لحماية البيئة وصونها والتي من أهمها:

- نشر التوعية وتطوير الوعي المستدام، وتعزيز دور المجتمعات المحلية في صياغة وتنفيذ البرامج التنموية.
- تطوير تقنيات أقل إنتاجاً لغازات الاحتباس الحراري، ونقل التكنولوجيات البيئية المناسبة في كافة القطاعات.
- دعم وتطوير البحث العلمي، كونه أداة وعملية جوهرية لمواجهة التأثيرات الضارة في كافة الأنشطة والقطاعات الاقتصادية ذات الأثار المباشرة وغير المباشرة على المجتمع.
- حماية الغابات من التعديات، ولاسيما الحرائق والقطع وتشجير مساحات جديدة، وإعادة تأهيل المواقع المتدهورة وفق خطط سنوية.

PDF-XChange Product
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1. (.....) يمكن لأي دولة أن تعالج كلّ المشكلات البيئيّة بمفردها.
2. (.....) استطاعت قمة الأرض في ريو دي جانيرو تحقيق كلّ أهدافها.
3. (.....) استخدم الكيان الصهيوني الارهابي العامل البرتقالي في عدوانه على لبنان 2006 م.
4. (.....) إنّ تزايد النزاعات المسلحة في العالم يؤدّي إلى ازدياد درجات الحرارة في الأرض.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. تراجع الدول الكبرى عن التزاماتها البيئيّة الدوليّة يؤدّي إلى:
   أ- انخفاض معدلات النمو الاقتصادي.
   ب- تطور العلاقات الدوليّة.
   ج- ارتفاع انبعاثات الغازات المسببة للدفيئة.
   د- وقف ارتفاع درجة حرارة الأرض.
2. ركّز مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة عام 2012 م على:
   أ- الأمن الغذائي المستدام.
   ب- التنوع البيولوجي.
   ج- الاطار المؤسسي للتنمية المستدامة.
   د- إيجاد سبل عيش أفضل.

ثالثاً: علل ما يأتي: تتعارض الاتفاقات الدوليّة الخاصة بحماية البيئة مع مصالح الدول الصناعيّة الكبرى.

رابعاً: دراسة حالة:

برز الاهتمام العالمي بمشكلة تغيّر المناخ، وانتشر على نطاق واسع عندما استرعى «ثقب الأوزون» الانتباه للمرة الأولى 1974م، فعُقد مؤتمر المناخ العالمي الأول 1979م، وأُستعرضت فيه نتائج الدراسات التي أشارت إلى تزايدٍ واضح في غازات الدفيئة، والانبعاثات الغازية، وقياس آثارها في طبقة الأوزون.

قُدّر ارتفاع حرارة الأرض بنحو 0.75 درجة مئوية، عمّا كانت عليه قبل الثورة الصناعية، وتُوقِّع ارتفاعها بحلول العام 2050، بمعدّل درجتين مئويتين. ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة، ستتغير أنماط سقوط الأمطار في جميع أرجاء المعمورة، ما يؤدّي إلى هبوط مستوى الإنتاج الغذائي العالمي. ومن ناحية أخرى، فإنّ ارتفاع درجات الحرارة سيرفع من معدلات ذوبان الثلوج، وهذا سيرفع بدوره من مستوى سطح البحر، ويغمر جُزُراً بأكملها في المحيطين الهادئ والهندي، وفي جميع المناطق الواقعة تحت مستوى سطح البحر.

- ما المشكلة التي يطرحها النص؟
- ما الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه المشكلة؟
- ما النتائج المترتبة على إهمال الوصول إلى حلول لهذه المشكلة؟
- ما الإجراءات التي ترى أنّ على دول العالم اتخاذها لوقف انبعاث الغازات المسبّبة للدفيئة؟